

ما هي كلفة إجراء الفحص؟

هناك مبلغ يمكن إسترجاعه من مديكير بدل تكاليف فحص الدم لكنه لا يغطي الكلفة كاملة. وهناك تكاليف مُحتملة للصورة الصوتية (ألتراساوند) ويجب الإتصال بالختبرات المعنية لمعرفة التكاليف.

كيف لي الحصول على معلومات إضافية حول هذا الفحص؟

يمكنك مناقشة أي من هذه الأمور مع طبيبك.

ووجد بعض النساء إن مجرد التفكير بهذه الأمور يبعث إلى القلق. وإذا كنت تحتاجين إلى مساعدة للتعامل مع ما يُرآودك من قلق حول هذا الفحص وخشيتك منه، فيُرجى التحدث إلى طبيبك.

وتقدم خدمات الصحة الوراثية في فيكتوريا خدمة المعلومات والنصائح والإرشاد حول هذا الفحص:

- معلومات أكثر تفصيلاً حول الفحص نفسه
- المساعدة على فهم وإستيعاب عواقب الفحص
- المساعدة على ترجمة وتفسير النتائج.

للمزيد من المعلومات، يمكنك الإتصال بـ:

فحص المسح الطبي لمصل الأم الحامل (MATERNAL SERUM SCREENING)
خدمات الصحة الوراثية في فيكتوريا (Genetic Health Services Victoria)
مستشفى الأطفال الملكي (Royal Children's Hospital)
Flemington Road

Parkville, Victoria 3052

هاتف: 8341 6357 أو (03) 8341 6356

إليك رقم هاتف آخر مفيد:

جمعية مُتلازمة داون (DOWN SYNDROME ASSOCIATION)

هاتف: (03) 9486 9600

موقع الشبكة: www.vcgspathology.com.au

فحوصات المسح الطبي في الشهر الثالث من الحمل

فحص المسح الطبي مُتلازمة داون في مرحلة مُبكرة من الحمل.

تأمل وتتطلع كل إمراة إلى ولادة طفل سوي كما أن معظم الأطفال يولدون أصحاء. لكن ثلاثة من كل مئة مولود تكون لديهم مشكلة جديّة بالغة وقد يحتاجون إلى العناية الطبية. ولمساعدة الأمهات في ولاية فيكتوريا على تخفيض إحتمال ولادة طفل مُعوق. فإننا نعرض عليهن إجراء فحص المسح الطبي أثناء الحمل وهو خيار مُتاح لك إن رغبت إجراءه.

ويُتيح هذا الفحص فرصة للجمع بين فحص الدم وفحص الصورة الصوتية (ألتراساوند) واستعمالهما في مرحلة مبكرة من الحمل لمعرفة ما إذا كان الجنين عرضة للإصابة بمتلازمة داون (Down syndrome).

ويُجيب هذه النشرة على بعض الأسئلة الشائعة التي تُطرح حول هذا الفحص.

ما هي مُتلازمة داون (Down Syndrome)؟

إن مُتلازمة داون (Down syndrome) حالة ينجم عنها الإعاقة الذهنية بدرجات مختلفة وقد تتسبب في مصاعب بدنية كالأضرار والخلل في القلب أو صعوبات في البصر أو السمع. إن واحدة من أصل كل ٣٥٠ حالة حمل تتأثر خلال أول ثلاثة أشهر من الحمل بمتلازمة داون (Down syndrome). كما أن كل النساء مُعرضات لخطر ولادة طفل يعاني من مُتلازمة داون (Down syndrome) علمًا أن هذا الخطر يزداد مع تقدّم المرأة في السن. ويمكن لطبيبك أن يُخبرك بخطر تعرّضك لولادة طفل مُصاب بمتلازمة داون (Down syndrome) في عمرك.

إن مُتلازمة داون (Down syndrome) عبارة عن اضطرابات وخلل في الكروموزومات (الصبغيات). والكروموزومات هي البنية الأساسية التي تحتوي على المعلومات الوراثية التي نحتاج إليها للنمو والتطوّر بشكل طبيعي. وتحتوي كل خلية في الجسم على ٢٣ زوجًا من الكروموزومات (الصبغيات). إن وجود إختلال في عدد أو بُنية الكروموزومات (الصبغيات) قد يؤدي إلى المصاعب الطبية. وتنجم مُتلازمة داون (Down syndrome) عن وجود ثلاث نسخ من الكروموزوم (الصبغية) رقم ٢١. وهناك اضطرابات كروموزومية أخرى نادرة والتي من شأنها أن تؤدي إلى ولادة طفل مُعاق.

ماذا يتطلّب فحص المسح الطبي مُتلازمة داون (Down syndrome)؟

يتألف الفحص من جزئين.

١. فحص الدم.

٢. فحص الصورة الصوتية (ألتراساوند)

ومن خلال الجمع بين نتائج الجزئين من الفحص. يكون ممكنًا معرفة ما إذا كانت المرأة الحامل عرضة لزيادة خطر ولادتها لطفل مُصاب بمتلازمة داون (Down syndrome).

إن الفحص لوحده لن يُخبرك ما إذا كان الجنين مُصابًا بمتلازمة داون (Down syndrome). بل أنه يُعرّفنا بالنساء اللواتي يجب أن يُعرض عليهن إجراء فحوصات إضافية لتحديد ما إذا كان الجنين متأثرًا.

كيف تتم إجراءات الفحص:

١. يتم التحقّق من حملك ويستند تقدير التواريخ إلى آخر دورة حيض شهرية تعرّضت لها.
٢. تُحجز الصورة الصوتية (ألتراساوند) مع حلول الأسبوع ١٢ من الحمل تقريبًا.
٣. سيُسلمك طبيبك الإستشارة الخاصة بإجراء فحص الدم المسحي للمصل الأمومي.
٤. الفترة المثالية لفحص الدم تكون في الأسبوع العاشر من الحمل. ويمكن تحديد موعد لأخذ الدم بالإتصال بالرقم 8314 6303.
٥. يُجرى الفحص الصوتي (ألتراساوند) ويشمل فحص قياس الشفافية المنخعية (nuchal translucency).
٦. يتم إجراء حساب "إجمالي الخطر المُتأمل".
٧. سيناقش طبيبك النتيجة معك.
٨. إذا بيّنت نتيجة فحصك وجود "خطر مرتفع". سيُعرض عليك خيار إجراء فحوصات أخرى لمناقشته.

الجزء ١ : فحص الدم

إن فحص الدم، الذي يُعرف أيضًا بفحص المسح الطبي للمصل من الأم الحامل (MSS)، يقيس نوعين مختلفين من البروتينات يُطلق عليها اسم PAPP-A و beta hCG والتي تظهر بشكل طبيعي في دم الأم أثناء الحمل. إن حدوث التغيير على مستوى هذه البروتينات قد يُشير إلى زيادة خطر تعرُّض الطفل لمتلازمة داون (Down Syndrome). هذا الفحص لم يكن متوفرًا في الماضي إلاّ بعد مرور ١٤ أسبوعًا من الحمل. ولا يمكن الحصول على نتيجة من خلال فحص الدم لوحد.

الجزء ٢ : فحص صورة ما فوق الصوتية (ألتراساوند)

يمكن لأخصائي مُدرَّب خصيصًا إجراء فحص صورة ما فوق الصوتية (ألتراساوند) وذلك في الفترة ما بين الأسبوع ١١ و ٣ أيام، و١٣ أسبوعًا و٦ أيام من الحمل. ويتم هذا الفحص عادة عبر الجدار البطني (من خارج البطن) لكن قد يتطلب الأمر أحيانًا أخذ صورة مسح داخلية (في المهبل). ولا يؤدي فحص صورة ما فوق الصوتية (ألتراساوند) إلى إلحاق أي أذى معروف بالأم أو الجنين.

ويُتيح فحص ألتراساوند بقياس كمية السوائل في الجنين عند مؤخرة عنق الطفل ويُعرف هذا القياس بالشفافية المنخعية (nuchal translucency).

ويوجد عند كل الأجنة في هذه المرحلة من الحمل بعض السائل في هذه المنطقة، لكن الطفل المُصاب بمتلازمة داون (Down Syndrome) أو بإضطراب وخلل كروموزومي (صبغي) آخر سيكون لديه كمية كبيرة من السائل. وعليه فإن فحص قياس الشفافية المنخعية (nuchal translucency) قد يؤدي إلى تحديد ما إذا كان الجنين أكثر عرضة لخطر الإصابة بمتلازمة داون (Down Syndrome).

كما أن فحص صورة فوق الصوتية (ألتراساوند) يتفقد ويفحص عددًا من الأمور الأخرى وتشمل:

- التحقّق من أن الطفل على قيد الحياة
- معرفة ما إذا كان هناك توأمان
- إتاحة فرصة لتحديد موعد تقديري لتاريخ ولادة الطفل
- معرفة ما إذا كانت هناك أي تشوهات بدنية واضحة لدى الطفل

متى يتم الفحص؟

يُجرى فحص قياس الشفافية المنخعية (nuchal translucency) ما بين ١١ أسبوعًا و٣ أيام، و١٣ أسبوعًا و٦ أيام من الحمل (التوقيت المثالي هو ١٢ أسبوعًا). إن فحص الدم سيكون بالغ الفائدة لما يتضمنه من معلومات، إذا أُجري خلال الأسبوع العاشر من الحمل. لكن يمكن إجراءه ما بين ٩ إلى ١٢ أسبوعًا و٦ أيام من الحمل.

ما مدى دقّة هذا الفحص؟

من خلال الجمع بين ما نعرفه عن عمر المرأة، إضافة إلى نتيجة فحص الدم وفحص قياس الشفافية المنخعية (nuchal translucency) والحمل ووزن المرأة، يمكن للفحص التعرّف على ٩ من أصل ١٠ حالات حمل لطفل مُصاب بمتلازمة داون .

ومن الأهمية بمكان إدراك أن هذا الفحص هو لإكتشاف إصابة الطفل بمتلازمة داون فقط (Down Syndrome) وأن هناك إَحتِمال ضعيفٌ بأن النتيجة لن تضمن خلو الطفل من عيوب خلقية أخرى محتملة.

كيف أحصل على نتيجة فحصي؟

حين ينتهي أخصائي التصوير من فحص الصورة فوق الصوتية (ألتراساوند)، تُرسل المقاييس بالفاكس إلى مختبرات MSS. ثم تُجمع المعلومات من فحص الدم مع نتائج الصورة فوق الصوتية (ألتراساوند) وتُرسل النتيجة النهائية إلى أخصائي الألتراساوند. وتُرسل نسخة من النتيجة أيضًا إلى الطبيب الذي أحالك لإجراء الفحص.

ماذا يحدث إذا إكتشف الفحص إن طفلي مُعرّض لخطر مرتفع من الإصابة

بمتلازمة داون (Down Syndrome)؟

إن واحدة من أصل كل ٢٥ امرأة ستكون نتيجتها عرضة "لزيادة الخطر". لكن ذلك لا يعني بالضرورة وجود مشكلة عند طفلك، بل يعني إنه يجب التفكير بإجراء فحوصات إضافية لمعرفة ما إذا كانت هناك مشكلة. فمعظم النساء اللواتي تُبَيّن النتيجة إنهن عرضة "لزيادة الخطر" يستمر حملهن ويلدن أطفال أصحاء.

وهناك فحوصان تشخيصيان قد يُعرضا على النساء اللواتي بيّنت نتائجهن وجود "زيادة الخطر" وذلك للتحقق ما إذا كان الجنين مُصابًا بمتلازمة داون (Down Syndrome) أو بإضطراب وخلل آخر في الصبغيات. وهذان الفحصان هما فحص CVS (عيننة من زغبة المشيمة) وفحص عيننة السائل الأمني (amniocentesis). ويُجرى فحص CVS في الأسبوع الثاني عشر من الحمل تقريبًا بينما يُجرى فحص عيننة السائل الأمني في الأسبوع الخامس عشر من الحمل تقريبًا. ويقدم الفحصان نفس النتيجة ويُعرض على الحامل الخضوع لأحد هذين الفحصين. ويتوافق مع كلا الفحصين خطر بسيط بإحتمال إسقاط الجنين. وستظهر النتائج الأولية لكلي الفحصين خلال ٨ ساعة ويمكن الحصول على معلومات إضافية عن هذين الفحصين من طبيبك.

ماذا يحدث إذا إكتشف أحد الفحصين أن طفلي عرضة لخطر بسيط مُحتمل من الإصابة

بمتلازمة داون (Down syndrome)؟

ستبيّن نتيجة ٢٤ من كل ٢٥ امرأة خضعن للفحص وجود "الخطر البسيط". ما يعني أن خطر ولادة طفل مُصاب بمتلازمة داون (Down syndrome) منخفضًا جدًّا. ورغم عدم إَحتِمال ولادة النساء لطفل مُصاب بمتلازمة داون (Down syndrome) إلاّ أن بعضهن يتعرضن لذلك.

هل يكتشف الفحص أي تشوهات خلقية أخرى؟

رغم أن الفحص يهدف إلى إكتشاف الأطفال المُعرضين لمتلازمة داون، إلا أنه قد يكتشف أيضًا الأطفال المعرضين لإضطرابات كروموزومية (صبغية) أخرى. كما وأن فحص الألتراساوند قد يكتشف وجود تشوهات جسدية خلقية أخرى عند الطفل. وإذا كان هناك أي قلق ناجم عن صورة الألتراساوند الأصلية قد يُقترح إجراء صورة ألتراساوند أخرى بعد بضعة أسابيع.

هل تخضع كل النساء لفحص المسح الطبي لمتلازمة داون في مرحلة مُبكرة من الحمل؟

لا. لكن القرار بخصوص ما إذا تريدن إجراء الفحص هو قرارك وحدك. وإليك بعض الأسئلة التي قد تُريدين التفكير بها قبل تقرير ما إذا تريدن الخضوع للفحص.

كيف ستؤثر متلازمة داون على طفلي وعائلتي؟

ما هي إَحتِمالات أن يكون طفلي مُصابًا؟

هل أريد معرفة ما إذا كان طفلي يعاني من مشكلة قبل ولادته؟

هل سأفكّر بإنهاء الحمل (الإجهاض) إذا كان الطفل مُصابًا؟

إن الفحص لا يتعرّف على كافة حالات الحمل المُصابة بمتلازمة داون. وهل هذه مسألة جديرة بالإهتمام؟

إذا أفادت نتيجة فحصي وجود «خطر مرتفع بالإصابة»، هل سأفكّر حينئذ بالخضوع لفحص CVS (عيننة من زغبة المشيمة) أو فحص عيننة السائل الأمني (amniocentesis). رغم ما يرافق ذلك من إَحتِمال بسيط بحدوث إسقاط الحمل؟